

Distr.: General
9 February 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الدورة الثامنة

نيويورك، ٢٠ نيسان/أبريل - ١ أيار/مايو ٢٠٠٩
البند ٥ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
الغابات في بيئة متغيرة: عكس مسار فقدان
الغطاء الحرجي، ومنع التدهور في جميع أنواع
الغابات، ومكافحة التصحر، بما في ذلك في
البلدان ذات الغطاء الحرجي المنخفض

الغابات وحفظ التنوع البيولوجي بما في ذلك المناطق المحمية

تقرير الأمين العام

موجز

الهدف من هذا التقرير هو تقديم لمحة عامة عن حفظ التنوع البيولوجي في الغابات، وإلقاء الضوء على نُهج الحفظ ذات الصلة من خلال الإدارة المستدامة للغابات، واستكشاف الفرص الممكنة لإقامة علاقات تعاون أوثق مع المنظمات والعمليات المعنية بالتنوع البيولوجي، وكذلك على نُهج العمل المتكاملة.

يقع ما يقدر بـ ٨٠ في المائة من التنوع البيولوجي البري المتبقي على سطح الأرض في الغابات، ومعظمه في المنطقة المدارية. وتعد إزالة الغابات، أي تحويل الغابات بالدرجة

* E/CN.18/2009/1



الأولى إلى مناطق زراعية، وتدهور الغابات من العوامل الرئيسية المؤدية إلى فقدان التنوع البيولوجي في الغابات. وتشمل الأمور الأخرى التي تشكّل تهديدا كبيرا للتنوع البيولوجي: تغير المناخ، وزيادة تواتر الكوارث الطبيعية، وتدمير الموائل، والأنواع الغازية الغريبة، وحرائق الغابات، وتجزئة الغابات، والأنشطة غير المستدامة أو غير المشروعة، ونقص الموارد المالية اللازمة لإدارة غابات مستدامة.

وقد أولت البلدان اهتماما سياسيا أكبر لتحديد الغابات المؤهلة لجهود الحفظ. ويعد التنوع البيولوجي أحد أهداف الإدارة في أكثر من ٢٥ في المائة من إجمالي غابات العالم. وقد وقع الاختيار على أكثر من ١١ في المائة من إجمالي الغابات في العالم كي يحفظ فيها التنوع البيولوجي بالدرجة الأولى. وإن كانت بعض أنواع الغابات غير ممثلة على نحو متناسب أو ما زالت ممثلة تمثيلا ناقصا.

وتكون المناطق المحمية في الغابات ناجحة في العادة إذا تم اختيارها وجرت إدارتها في إطار الإدارة المستدامة للغابات مع المراعاة الواجبة لأهمية الممرات والربط بين المناطق المحمية، وللتحديات الخارجية مثل التلوث وتغير المناخ والأنواع الغازية. علاوة على ذلك، تشدد الإدارة المستدامة للغابات على ضرورة حفظ التنوع البيولوجي والاستفادة منه على نحو مستدام حيثما وُجدت الغابات. ويعد هذا النهج شديد الأهمية نظراً لأن معظم أشكال التنوع البيولوجي توجد في غابات تقع خارج المناطق المحمية.

وتكون فرص نجاح أنشطة الإدارة المستدامة للغابات التي تمارس في العديد من البلدان النامية، بغرض حفظ الغابات والمناطق المحمية منها أكبر إذا كانت هذه الأنشطة منعكسة في خطط التنمية الوطنية، واستراتيجيات الحد من الفقر وغيرها من السياسات أو الخطط القطاعية ذات الصلة، مثل تغير المناخ وإدارة أحواض التصريف، بين جملة أمور أخرى.

المحتويات

الصفحة

١	موجز
٤	أولاً - مقدمة
٦	ثانياً - نظرة عامة: الغابات والتنوع البيولوجي
١١	ثالثاً - مساهمة الإدارة المستدامة للغابات في حفظ التنوع البيولوجي فيها
١٣	ألف - الإدارة المستدامة للغابات والمناطق المحمية
١٤	باء - التحديات والفرص
١٨	رابعاً - التطورات الناشئة في مجال حفظ الغابات وحمايتها والمتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات
٢٠	خامساً - التعاون الشامل لعدة قطاعات من أجل الوفاء بالالتزامات المتعلقة بالغابات والتنوع البيولوجي ..
٢٤	سادساً - استنتاجات

أولا - مقدمة

١ - يُلزم المهدف العالمي ٣ من الصك الحرجي^(١)، وهو صك غير ملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات، والذي وافق عليه منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دورته السابعة واعتمدته الجمعية العامة في قرارها ٩٨/٦٢ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، الدول الأعضاء "تحقيق زيادة كبيرة في مساحة الغابات المحمية على النطاق العالمي وغيرها من المساحات التي بها الغابات تُدار على نحو مستدام، وكذلك زيادة نسبة المنتجات الحرجية المستمدة من الغابات التي تُدار على نحو مستدام". ويتصل المهدف العالمي^(١) اتصالا وثيقا بحفظ التنوع البيولوجي في الغابات، حيث يدعو الدول الأعضاء إلى "عكس مسار الاتجاه إلى فقدان الغطاء الحرجي على النطاق العالمي من خلال الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك الحماية والإصلاح والتشجير وإعادة غرس الغابات وزيادة الجهود المبذولة لمنع تدهور الغابات". وتحقيقا لتلك الغايات تعالج عدة تدابير في الصك الحرجي مسألة حفظ الغابات وحمايتها لا سيما الفقرات ٦ (ك)، و (٦ س - ف)، و ٧ (د)^(٢) التي تشمل المناطق المحمية من الغابات كعنصر رئيسي في الإدارة المستدامة للغابات.

٢ - واعتمد المنتدى أيضا في دورته السابعة برنامج عمل متعدد السنوات للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٥^(٣)، يدعو الدورة الثامنة التي ستعقد في عام ٢٠٠٩ إلى معالجة موضوع "الغابات في بيئة متغيرة". بما في ذلك موضوعات "الغابات وحفظ التنوع البيولوجي. بما في ذلك المناطق المحمية" والعمل على عكس مسار الاتجاه إلى فقدان الغطاء الحرجي، ومنع تدهور الغابات بجميع أنواعها ومكافحة التصحر، بما في ذلك البلدان ذات الغطاء الحرجي المحدود؛ و"الغابات وتغير المناخ". ويتناول هذا التقرير أول هذه الموضوعات المترابطة، بينما سيكون الموضوعان الأخيران محل تركيز تقارير منفصلة للأمين العام.

٣ - ويهدف هذا التقرير إلى تقديم لمحة عامة عن حفظ التنوع البيولوجي في الغابات، وإلقاء الضوء على نُهج الحفظ ذات الصلة من خلال الإدارة المستدامة للغابات واستكشاف الفرص الممكنة لإقامة علاقات تعاون أوثق مع المنظمات والعمليات المتصلة بالتنوع البيولوجي، فضلا عن نُهج العمل المتكاملة. وترد مقترحات الأمين العام وتوصياته في تقريره عن التوصيات المتعلقة بكيفية مجابهة التحديات التي تواجه الغابات في بيئة متغيرة^(٤).

(١) انظر قرار الجمعية العامة ٩٨/٦٢.

(٢) لتيسير الرجوع إليها، تم الاحتفاظ بترقيم تلك التدابير كما ورد في الصك الحرجي.

(٣) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠٠٧، الملحق رقم ٢٢ (E/2007/42).

(٤) E/CN.18/2009/8.

٤ - يشكل حفظ الغابات والتنوع البيولوجي، بما في ذلك المناطق المحمية أهمية كبرى لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، لا سيما القضاء على الفقر المدقع والجوع وكفالة الاستدامة البيئية. ولطالما اعتبر المنتدى وما سبقه من محافل، مثل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، حفظ الغابات والتنوع البيولوجي، بما في ذلك المناطق المحمية، من العناصر الرئيسية للإدارة المستدامة للغابات.

٥ - واعترف المنتدى في دورته الرابعة، في قراره ٣/٤، بالتنوع البيولوجي كواحد من العناصر المواضيعية السبعة لإدارة المستدامة للغابات، المستمدة من المعايير والمؤشرات التي حددها العمليات لوضع المعايير القائمة باعتبارها إطارا مرجعيا للإدارة المستدامة للغابات. وتعزز ذلك أيضا في الفقرة ٦ (ب) من الصك الحرجي. وفي السنوات التي سبقت التوصل إلى الاتفاق على الصك الحرجي، اعتمدت متتالية الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ١٥ مقترحا للعمل تقدم بها الفريق الحكومي الدولي والمنتدى الحكومي الدولي، بما في ذلك فقرات لمنطوق قرارات ومقررات المنتدى بشأن إنشاء مناطق محمية، والتخطيط لها، والحفاظة عليها، و ١١ مقترحا بشأن تمويل حفظ الغابات، و ٦ مقترحات بشأن رصد وتقييم حفظ الغابات، و ٤ مقترحات بشأن نُهج النظام الإيكولوجي لحفظ التنوع البيولوجي في الغابات واستخدامه على نحو مستدام و ٢٤ مقترحا بشأن الروابط و/أو التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي^(٥). وفي الدورة الثانية للمنتدى التي عقدت في عام ٢٠٠٢، تم استعراض التقدم المحرز في تنفيذ مقترحات العمل التي تقدم بها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، والمتعلقة بحفظ الغابات وحماية الأنواع النادرة من الغابات والنظم الإيكولوجية الهشة. وتظل هذه المقترحات صالحة من خلال الصك الحرجي، نظرا لأن الفقرة ٦ (أ) من الصك تدعو الدول الأعضاء إلى وضع وتنفيذ، وإذا لزم الأمر، تحديث البرامج الوطنية للغابات أو غيرها من الاستراتيجيات المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات، مع مراعاة مقترحات العمل ذات الصلة التي تقدم بها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات وقرارات المنتدى ذات الصلة.

(٥) أمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات (٢٠٠٧)، "فهرس المواضيع ووضع مقترحات العمل التي تقدم بها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات في مجموعات حسب مواضيعها"، قرارات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ومقرراته وقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ذات الصلة؛ والمشار إليها لاحقا بوصفها أمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات (٢٠٠٧)، فهرس المواضيع.

٦ - ويستعين هذا التقرير بمصادر مختلفة، من بينها ما قامت به اتفاقية التنوع البيولوجي من أعمال، وورقة المعلومات الأساسية عن التنوع البيولوجي في الغابات والمنشورات العامة. ويراعي التقرير أيضا التغذية المرتدة التي وردت من الدول الأعضاء، والتقارير الوطنية المقدمة إلى الهيئات الحكومية الدولية، ومساهمات المنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات.

ثانياً - نظرة عامة: الغابات والتنوع البيولوجي

٧ - تتسم الغابات بأهمية كبرى للمحافظة على الوظائف الحيوية للنظام الإيكولوجي والخدمات المطلوبة للتنمية المستدامة مثل حفظ التنوع البيولوجي، وحفظ التربة، ونوعية المياه والإمدادات منها، والتحكم في الفيضانات، وتنظيم المناخ، والترويح. ويسهم التنوع البيولوجي للغابات بوجه خاص في توفير سلع مثل الغذاء والعلف والأدوية والأخشاب، فضلاً عن القيم الروحية والثقافية.

٨ - ويناقش حفظ الغابات وإدارتها المستدامة في عدد كبير من المحافل الحكومية الدولية منذ عام ١٩٩٢. وقد اتخذت تلك المناقشات مسارين مختلفين حيث ركز المسار الأول أساساً على الإدارة المستدامة للغابات، استناداً إلى المبادئ المتعلقة بالغابات^(٦)، والفصل ١١ المتعلق بمكافحة إزالة الغابات في جدول أعمال القرن ٢١^(٧)، ومقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، وقرارات ومقررات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، ثم منذ عام ٢٠٠٧، إلى قرار الجمعية العامة ٩٨/٦٢ بشأن الصك الحرجي. وتعتبر هذه الالتزامات السياسية عن التوافق الدولي في الأفعال الأكثر شمولاً لإزاء إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها على نحو مستدام. وتسلم أيضاً بالتنوع العالمي في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية والسياسية وبال الحاجة الكبيرة إلى وضع نهج متكاملة مناسبة للنهوض بالإدارة المستدامة للغابات.

٩ - ويركز المسار الثاني على مسائل ذات قيمة عالمية تلعب فيها الغابات دوراً هاماً. وتشمل تلك المسائل، في جملة أمور، تغير المناخ، والتنوع البيولوجي، ومكافحة التصحر،

(٦) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.93.1.8 والتصويب)، الجزء الأول: قرارات اتخذها المؤتمر، القرار الأول، المرفق الثاني.

(٧) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.93.1.8 والتصويب)، الجزء الأول: قرارات اتخذها المؤتمر، القرار الأول، المرفق الأول.

والإتجار بالأنواع المهددة بالانقراض، والتنمية المستدامة للجبال، والأراضي الرطبة وكمية المياه العذبة ونوعيتها. وبناء عليه، تقدم الغابات خدمات ومزايا تساعد في معالجة بعض جوانب هذه المسائل الدولية. ومن ثم ورد ذكر الغابات في عدة فصول في جدول أعمال القرن ٢١، إلى جانب الفصل ١١ وأدرجت كعنصر هام في عدد من الصكوك الملزمة قانوناً^(٨).

١٠ - ويتطلب الاعتراف بالمزايا والوظائف العديدة للغابات وغيرها من الأراضي الحرجية، بالتالي، توحيد السياسات الشاملة لعدة قطاعات، مع مراعاة الأبعاد العابرة للحدود والإقليمية والعالمية والوظائف الإنتاجية والبيئية والاجتماعية للغابات^(٨). وكما ورد في الصك الحرجي، فإن التنفيذ الفعالة للإدارة المستدامة للغابات بجميع أنواعها، يتطلب أن تدرج التعهدات السياسية المعززة والجهود الجماعية على كافة المستويات، في جملة أمور، الغابات ضمن برامج التنمية الوطنية والدولية، وتعزيز تنسيق السياسات الوطنية والتعاون الدولي وتشجيع التنسيق بين القطاعات على كافة المستويات.

١١ - ولكي تسهم الغابات على نحو فعال في التنمية المستدامة، بما في ذلك حفظ التنوع البيولوجي في الغابات، حدد المنتدى عدداً من المواضيع التي تتطلب مزيداً من الاهتمام. وتشمل هذه المواضيع الحوكمة وإنفاذ القوانين على نحو أفضل، وتنسيق وتنفيذ سياسات شاملة لعدة قطاعات، والقضاء على تشوهات السوق من قبيل الحوافز والإعانات المضرة التي تحايي أنشطة أخرى على حساب الإدارة المستدامة للغابات، وإجراء تقييم كامل وتوزيع منصف لفوائد الغابات وبناء القدرات ونقل التكنولوجيا المفيدة بيئياً، وتوفير موارد مالية كافية للإدارة المستدامة للغابات^(٩).

١٢ - تشير التقديرات إلى أن ٨٠ في المائة على الأقل من التنوع البيولوجي البري المتبقي على سطح الأرض موجود في الغابات. ويقع معظمه في الغابات المدارية. ووفقاً لما جاء في تقييم الموارد الحرجية في العالم لعام ٢٠٠٥ الذي أجرته منظمة الأغذية والزراعة^(١٠)، أشارت التقديرات إلى أن الغابات كانت تغطي ٤ بلايين هكتار تقريباً في عام ٢٠٠٥. ورغم أن توزيع مناطق الغابات غير متساو حول العالم، فمن بين ٢٢٩ بلداً ومنطقة أخرى شملها تقييم

(٨) انظر E/CN.17/IFF/1996/16.

(٩) انظر E/CN.18/2009/9، للاطلاع على تناول أشمل وأكثر تركيزاً لوسائل التنفيذ وغيرها من المسائل الشاملة لعدة قطاعات.

(١٠) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، التقييم العالمي للموارد الحرجية لعام ٢٠٠٥، ورقة عن الغابات رقم ١٤٧ (منظمة الأغذية والزراعة، روما ٢٠٠٥).

الموارد الحرجية لعام ٢٠٠٥، يضم ٤٣ بلداً غابات تتجاوز مساحتها ٥٠ في المائة من المساحة الكلية لأراضي تلك البلدان، بينما يقل الغطاء الحرجي عن ١٠ في المائة من المساحة الكلية لأراضي ٦٤ بلداً آخر^(١١).

١٣ - بلغ إجمالي الخسارة في مساحة الغابات على الصعيد العالمي ٣ في المائة تقريباً في الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٥، أي بانخفاض متوسطه حوالي ٠,٢ في المائة سنوياً. ولوحظ انخفاض في صافي معدل خسارة الغابات في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥. ولا يزال صافي خسارة الغابات عند ٧,٣ ملايين هكتار سنوياً، أي ٢٠ ٠٠٠ هكتار يومياً^(١١). وهو فرق كبير عن الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠ عندما كان صافي خسارة الغابات ٨,٩ ملايين هكتار سنوياً.

١٤ - وتعد إزالة الغابات، بتحويلها أساساً إلى أرض زراعية، وغير ذلك من أنواع تدهورها، من بين المحركات الرئيسية لفقدان التنوع البيولوجي فيها. وبموجب التقرير الوارد في التقرير الرابع لتوقعات البيئة العالمية، تعتبر الزراعة هي المحرك الأكبر للاضمحلال الجيني، وانقراض الأنواع، وتحويل الموائل الطبيعية.

١٥ - كما أصبح استخدام المجتمع للطاقة بشكل متزايد موضع شك كعامل يؤدي إلى تسارع فقدان التنوع البيولوجي. وبينما ينصب القلق المحلي على التهديد المتوقع لتوافر واستخدام طاقة الكتلة الأحيائية التقليدية، فإن القلق على الصعيد الوطني يركز على أسعار الطاقة وعلاقتها بالسياسات الحكومية. ولا تزال الآراء على الصعيد العالمي موضع نقاش، حيث يتزايد البحث فيما أحدثه استخدام الوقود الأحفوري من تأثير على تغير المناخ من أجل تحديد الآثار على نطاقات الأنواع وسلوكها، وأسباب المعيشة، وصحة البشر، والأنواع الغريبة الغازية^(١٢).

١٦ - وبموجب المعلومات الطوعية المقدمة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دورته الثامنة، فإن التهديدات الكبيرة التي تواجه التنوع البيولوجي للغابات وتنفيذ المهدفين العالميين ١ و ٣ من الصك الحرجي، في معظم الحالات لا جميعها، كانت ولا تزال تتمثل في تدمير الموائل، والأنواع الغريبة الغازية، وحرائق الغابات، وتجزؤ الغابات، والرعي المفرط، والضرر الناتج عن الرياح، والآثار السلبية لتغير المناخ على النظم الإيكولوجية للغابات، وزيادة تواتر

(١١) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، حالة الغابات في العالم لعام ٢٠٠٧ (منظمة الأغذية والزراعة، روما ٢٠٠٧).

(١٢) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، التقرير الرابع لتوقعات البيئة العالمية - البيئة من أجل التنمية (فالتا، مالطة ٢٠٠٧).

الكوارث الطبيعية، وزيادة الطلب على الأخشاب وبقاياها لتوليد الطاقة، والطلب على الوقود الأحفائي، والتنافس على المواد الأولية الخشبية من الغابات (الصناعات القائمة على الأخشاب مقابل توليد الطاقة)، وانعدام الموارد المالية لتطبيق الإدارة المستدامة للغابات.

١٧ - ونظرا للتنوع الهائل للحياة في الغابات، يصعب إجراء تقييمات سريعة ومباشرة لحالة التنوع البيولوجي للغابات أو اتجاهاته^(١٣). ووفقا لاستعراض تنفيذ برنامج العمل المعني بالتنوع البيولوجي للغابات في عام ٢٠٠٨ والخاص باتفاقية التنوع البيولوجي^(١٤)، لا يزال فقدان التنوع البيولوجي للغابات مستمرا على الصعيد العالمي بمعدل يندر بالخطر، ولا سيما في المناطق المدارية، وذلك على الرغم من الجهود العديدة التي تبذلها البلدان لوقف هذا الاتجاه. بيد أنه يصعب من دون بيانات كافية استنتاج معدل تناقص التنوع البيولوجي للغابات على الصعيد العالمي حاليا. ومن أجل علاج هذا القصور، ثمة جهود متواصلة ترمي إلى تحسين المعلومات المتعلقة بحالة مختلف أنواع الغابات ذات الأهمية الخاصة لحفظ التنوع البيولوجي والحفاظ على أسباب المعيشة في الريف. وقد أعد الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة قائمة حمراء للمؤشرات، تعرض اتجاهات فقدان التنوع البيولوجي. وتُظهر التقارير أن إزالة الغابات تهدد ٦٠ في المائة من أنواع الطيور المصنفة في القائمة الحمراء. بالإضافة إلى ذلك، خلص التقييم العالمي للشديدات (٢٠٠٨) الذي أعده الاتحاد الدولي إلى أن واحدا من كل أربعة من الحيوانات الثديية، التي يعتمد العديد منها جزئيا أو كليا على الغابات، يعد مهددا وفقا لفئات القائمة الحمراء للاتحاد.

١٨ - كما يدرج تقرير حالة الغابات في العالم لعام ٢٠٠٧ الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة عدد الأنواع المهددة بالانقراض أو المعرضة لخطر الانقراض باعتباره مؤشرا على حالة التنوع البيولوجي. وتوجد الأنواع الضعيفة والمعرضة لخطر الانقراض من الأشجار بأعداد ضخمة في البلدان المدارية. وتفيد التقارير بأن حوالي خمسة في المائة من أنواع الأشجار المحلية في العالم مهددة بالانقراض، حيث تعد الأنواع النادرة وعالية القيمة الأشد تعرضا لخطر الانقراض على الصعيد المحلي^(١٥). كما أن أنواع الأشجار النادرة، العالية القيمة في المنتجات غير الخشبية من الغابات، تعد في كثير من الحالات معرضة لخطر الانقراض^(١٦).

(١٣) N.E. Stork, T.J.B. Boyle, V. Dale, H. Eeley, B. Finegan, M. Lawes, N. Manokaran, R. Prabhu and J. Soberon, Criteria and Indicators for Assessing the Sustainability of Forest Management: Conservation of Biodiversity, Center for International Forestry Research, Working Paper No. 17 (1977) ومؤشرات تقييم استدامة إدارة الغابات: حفظ التنوع البيولوجي.

(١٤) انظر UNEP/CBD/SBSTTA/13/3.

١٩ - وبالنظر إلى هذه السيناريوهات، يعطي العديد من البلدان اهتماما سياسيا أكبر للموضوع، معلقة أهمية كبيرة للغابات المستهدفة بجهود الحفظ. ويفيد تقييم الموارد الحرجية لعام ٢٠٠٥ بأن حفظ التنوع البيولوجي يعد واحدا من أهداف الإدارة لأكثر من ٢٥ في المائة من مجموع مساحة الغابات. ومنذ عام ١٩٩٠، زادت مساحة الغابات المستهدفة بالحفظ بنسبة ٣٢ في المائة - أي بزيادة تقدر بنحو ٩٦ مليون هكتار، حيث تحققت مكاسب في جميع المناطق^(١٠). وخُصص ما يربو على ١١ في المائة من مجموع مساحة الغابات في العالم لأغراض حفظ التنوع البيولوجي بالدرجة الأولى. وتوجد هذه الغابات غالبا، وإن لم تكن كلها، داخل مناطق محمية.

٢٠ - ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما يتعين عمله، ولا سيما فيما يخص خفض الجاري لمساحة الغابات البكر في العديد من البلدان المدارية. ورغم أن المنطقة الأحيائية للغابات المدارية تغطي ١٠ في المائة من الأرض تقريبا، فإن لها أهمية بالغة في حفظ التنوع البيولوجي للغابات على الصعيد العالمي. ويوجد في المنطقة الأحيائية للغابات المدارية ٤٦ في المائة من غابات العالم، وهي مأوى ٥٠ إلى ٩٠ في المائة من الأنواع الموجودة على الأرض. ولكن يُقدَّر على الصعيد العالمي أن ستة ملايين هكتار من الغابات البكر تُفقد أو تتغير كل عام. فمن عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥، فقد تسعة من البلدان العشرة التي تغطي بأكثر من ٨٠ في المائة من مساحة الغابات البكر في العالم ما لا يقل عن واحد في المائة من هذه المساحة^(١١).

٢١ - ويحظى بإدارة مستدامة حوالي ٣٦,٤ مليون هكتار (أي ٤,٢ في المائة) من الغابات المدارية في البلدان الأعضاء في المنظمة الدولية للأخشاب المدارية (٣٣ بلدا بها ٨٥٩ مليون هكتار من الغابات الدائمة)^(١٥). ومنذ عام ١٩٨٨، تلاحظ تلك المنظمة تزايد الوعي والالتزام بالإدارة المستدامة للغابات لدى الحكومات، حيث أُجريت العديد من التحسينات في التشريعات وترتيبات الإدارة والتطورات الاستشارية. وزادت نتيجة لذلك مساحة الغابات المدارية التي تدار بصورة مستدامة^(١٦). بينما تم إحراز تقدم في هذا المجال، يوضع ويُنفَّح المزيد من التدابير من أجل التنفيذ الفعال لمفهوم الإدارة المستدامة للغابات. فعلى سبيل

(١٥) وفقا للمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، تُعرَّف الإدارة المستدامة للغابات على أنها عملية إدارة أراضي الغابات الدائمة من أجل تحقيق هدف محدد بوضوح أو أكثر من أهداف الإدارة فيما يتعلق بإيجاد تدفق مستمر من السلع والخدمات الحرجية المطلوبة من دون خفض غير ضروري للقيمة الأصلية في الغابات أو لإنتاجيتها في المستقبل، ومن دون أي آثار ضارة لا داعي لها على البيئة المادية والاجتماعية.

(١٦) المنظمة الدولية للأخشاب المدارية، "حالة إدارة الغابات المدارية في ٢٠٠٥"، المجموعة التقنية من وثائق المنظمة، رقم ٢٤ (اليابان ٢٠٠٦).

المثال، أُقرَّت المبادئ التوجيهية لحفظ التنوع البيولوجي في غابات إنتاج الأخشاب المدارية واستغلاله المستدام (٢٠٠٨) المنقحة حديثاً، وهي المبادئ الخاصة بالمنظمة الدولية للأخشاب المدارية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، باعتبارها أدوات إدارية يمكن أن تفيد في تحسين حفظ التنوع البيولوجي في غابات الإنتاج^(١٧).

ثالثاً - مساهمة الإدارة المستدامة للغابات في حفظ التنوع البيولوجي فيها

٢٢ - على مدى القرن الماضي، تطورت إدارة الغابات من الحراجه للحصول على عائد دائم إلى الحراجه المستدامة، وعلى مدى العقود الأخيرة إلى الإدارة المستدامة للغابات^(١٧). ويقدم الصك الحرجي عناصر وصف الإطار المفاهيمي للإدارة المستدامة للغابات. ففيما يتعلق بالنطاق (الفرع الثالث)، ينص الصك على ما يلي: "تهدف الإدارة المستدامة للغابات، بوصفها مفهوماً ديناميكياً آخذاً في التطور، إلى الحفاظ على القيم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للغابات بجميع أنواعها وتعزيز هذه القيم حتى تعود بالنفع على الأجيال الحالية والمقبلة". كما يدعو الدول الأعضاء في الفقرة ٦ 'ب' منه إلى "النظر في العناصر المواضيعية السبعة للإدارة المستدامة للغابات، المستمدة من المعايير التي حددتها عمليات وضع المعايير والمؤشرات القائمة، باعتبارها إطاراً مرجعياً للإدارة المستدامة للغابات". وتركز جميع جوانب الصك على الدور الهام الذي تضطلع به الإدارة المستدامة للغابات في المساهمة في التنمية المستدامة والقضاء على الفقر.

٢٣ - وتشمل كل العمليات الدولية والإقليمية التسع المعنية بمعايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات حفظ التنوع البيولوجي، الذي يعد عنصراً أساسياً في تلك الإدارة. ويشترك ١٥٠ بلداً تقريباً في واحدة أو أكثر من العمليات التسع الجارية المعنية بمعايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات. كما أن هذه العمليات مصممة بحيث تتطور بالتوازي مع نتائج الأبحاث الجديدة والتطورات العالمية ذات الصلة.

٢٤ - ويعد تقييم الآثار البيئية والاجتماعية لأوجه استغلال الغابات أداة مفيدة في دعم الإدارة المستدامة للغابات. ونظراً لأن الوقت يعد ضرورياً لتقييم التنوع البيولوجي في أي نظام للمعايير والمؤشرات، فإن من المهم تصميم أدوات تُقيّم أهمية وظروف ممارسات الإدارة فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي. ومن ثم، توفر العناصر المواضيعية السبعة إمكانية فريدة لتحسين المعلومات المتعلقة بممارسات الإدارة المستدامة للغابات بالنسبة لأهداف حفظ

(١٧) Christopher Wildburger, "Forests and biodiversity conservation, including protected areas" (2008) [ورقة معلومات أساسية غير منشورة عن الغابات وحفظ التنوع البيولوجي، بما في ذلك المناطق المحمية].

التنوع البيولوجي. ويجري وضع تدابير إضافية تغطي المؤشرات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي للغابات، وذلك في سياق إعداد تقييم الموارد الحرجية لعام ٢٠١٠.

٢٥ - وتوفر الإدارة المستدامة للغابات نهجا كليا تشاركيا شاملا لعدة قطاعات، هدفه الاستخدام المستدام لموارد الغابات، أي الخدمات والسلع الخشبية وغير الخشبية على السواء، من أجل تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمقبلة. كما تقدم مجموعة أدوات واسعة النطاق تتعدى الحدود التقليدية لحفظ الغابات، ولكن تساهم بشكل جماعي في حفظ التنوع البيولوجي للغابات. وبينما تنحى النهج الداعية لحفظ الطبيعة إلى التركيز على حفظ التنوع البيولوجي في إطار شبكات من المناطق المحمية بالدرجة الأولى، تشدد الإدارة المستدامة للغابات على استدامة التنوع البيولوجي، بما في ذلك الحماية، أينما وُجدت الغابات. ويكتسب هذا النهج أهمية بالغة حيث أن معظم التنوع البيولوجي يوجد خارج المناطق المحمية.

٢٦ - وتساهم جهود كبيرة في مجال غرس الغابات واستعادة هيئة الغابات والتوسع الطبيعي لها، في تحسين الظروف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، بما في ذلك توفير العمالة وإدارة الدخل. وتُغرس الغابات والأشجار بمعدلات متزايدة ولأغراض عديدة. كما زادت مساحة الغابات المغروسة بنحو ٢,٨ مليون هكتار سنويا خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥، كانت ٨٧ في المائة منها غابات منتجة.

٢٧ - وتشكل استعادة هيئة الغابات مساهمة أخرى، في إطار نهج أوسع نطاقا لاستغلال الأرض، حيث تعمل فئات أصحاب المصلحة معا من أجل تحديد الممارسات التي تستعيد التوازن فيما بين الفوائد الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للغابات في سياق أوسع نطاقا لهيئة الغابات، والتفاوض بشأن هذه الممارسات وتنفيذها. ويتمثل هدف استعادة هيئة الغابات في اعتماد تدابير كلية تستعيد وظائف الغابات وتحسن من مساهمتها في التنمية المستدامة، مع مراعاة مصالح الناس واحتياجاتهم. وتضم الشراكة العالمية لاستعادة هيئة الغابات أكثر من ٢٥ بلدا ومنظمة من أنحاء العالم. وتُيسر الشراكة، التي انطلقت عام ٢٠٠٣، تبادل الخبرات فيما بين الأعضاء، وتعمل في نفس الوقت على تحديد ودعم أنشطة استعادة هيئة الغابات، وكذلك الوفاء بالالتزامات الدولية في مجال الغابات. ووضعت هذه الشراكة، على نحو مشترك مع المنظمة الدولية للأخشاب المدارية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، دليلا عن استعادة هيئة الغابات من أجل توضيح المفاهيم والاستراتيجيات المرتبطة بهذا المجال. وتساعد هذه الجهود على توسيع الغطاء الحرجي وتعويض الخسائر الناتجة عن تحول أراضي بعض الغابات إلى استخدامات بديلة^(١٠).

ألف - الإدارة المستدامة للغابات والمناطق المحمية

٢٨ - يُبرز الهدف العالمي ٣، الذي يرمي إلى تحقيق زيادة كبيرة في مساحة الغابات المحمية على صعيد العالم وغيرها من مناطق الغابات التي تدار على نحو مستدام، التزاما رئيسيا آخر من التزامات المنتدى فيما يتعلق بحماية الغابات. وقد اتفقت الدول الأعضاء على زيادة شبكات مناطق الغابات المحمية وتطويرها والحفاظ عليها. وجرى الإشارة أيضا إلى أهمية الحفاظ على غابات تمثل نوعها عن طريق طائفة من آليات الحفظ التي تطبق داخل مناطق الغابات المحمية وخارجها^(١٨). وكي يزيد المنتدى من مساحة الغابات المحمية ويحقق هدف الصك الحرجي، التزمت الدول باستحداث ووضع حوافز إيجابية^(١٩). ووافقت الدول الأعضاء أيضا في الصك الحرجي على عدة أحكام متصلة بمناطق الغابات المحمية.

٢٩ - وتدعم التزامات عالمية أخرى تحقيق الأهداف العالمية. ففيما يتعلق ببلوغ الهدف ٣، ستحقق نتائج لصالح الجميع، إذا نجحت اتفاقية التنوع البيولوجي في إنشاء وتعهّد شبكة عالمية أرضية لنظم وطنية وإقليمية للمناطق المحمية تتسم بالشمول والتمثيل والإدارة الفعالة بحلول عام ٢٠١٠. ويمكن ملاحظة روابط إضافية مع أهداف ذات صلة بالموضوع^(٢٠). وفي هذا السياق، قرر مؤتمر أطراف الاتفاقية في عام ٢٠٠٧ تعزيز الجهود، مع مراعاة هدف حفظ ١٠ في المائة على أقل تقدير من كل نوع من أنواع غابات العالم على نحو فعال^(٢١). واقرنت بهذا دعوة قوية إلى توفير تمويل مستدام لمناطق الغابات المحمية من جميع الموارد المتاحة.

٣٠ - وقد اتسع نطاق الأهداف المتعلقة بالمناطق المحمية في السنوات الأخيرة. ويُعترف بشكل متزايد باتباع نهج إدارة الموارد داخل المناطق المحمية. وتُستخدم طائفة واسعة من المصطلحات والنهج لتحديد الغابات على أساس أداء مهام مختلفة في مجال الحفظ، مثل مهام الوقاية في الغابات التي تخصص لحماية البنى التحتية وإدارة الموارد الطبيعية ضد الأخطار الطبيعية. ومع أن العديد من هذه المهام ليست مقصورة على حفظ التنوع البيولوجي، فإنها مع ذلك تؤدي دورا شديدا الأهمية في حماية البيئة الطبيعية للغابات.

(١٨) انظر قرار الجمعية العامة ٩٨/٦٢، المرفق، الفرع الخامس، الفقرة ٦ (ع).

(١٩) المرجع نفسه، المرفق، الفرع السادس، الفقرة ٧ (د).

(٢٠) هدف اتفاقية التنوع البيولوجي المتمثل في إدراج ١٠ في المائة من جميع أنواع الغابات في المناطق المحمية بحلول عام ٢٠١٠، والمدرج أيضا في الاستراتيجية العالمية لحفظ النباتات (المقرر ٩/٦ الصادر عن مؤتمر الأطراف).

(٢١) اتفاقية التنوع البيولوجي، المقرر ٥/٩ الصادر عن مؤتمر الأطراف.

٣١ - ووفق تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية (٢٠٠٥) الذي أجراه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تحقق مناطق الغابات المحمية أكبر نجاح إذا حُددت في سياق نهج النظام الإيكولوجي، وجرّت إدارتها وفق الإدارة المستدامة للغابات، مع إيلاء ما يجب من مراعاة لأهمية الممرات وترابط المناطق المحمية وللتحديات الخارجية مثل التلوث وتغير المناخ والأنواع الغازية. ويذكر التقييم أيضا أن اتباع "نهج يقوم على الهيئة الطبيعية"، يعمل مثلاً على إدارة غابات الإنتاج المجاورة كمناطق عازلة ودمج المناطق المحمية في التخطيط المكاني الأوسع نطاقاً، يساعد في التغلب على القيود المذكورة التي تعاني منها المناطق المحمية لوحدها.

٣٢ - وقد وضع الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة ست فئات إدارية لمعالجة مختلف الأهداف المتعلقة بالمناطق المحمية. ووفق هذا التصنيف يتمتع ١٣,٥ في المائة من غابات العالم - أكثر من ٥٣٠ مليون هكتار - حالياً بمركز المناطق المحمية.

باء - التحديات والفرص

٣٣ - بصرف النظر عن التطورات التي وقعت في مجال حماية الغابات في العقد الأخير، ما زال تدهور الغابات وفقدان التنوع البيولوجي فيها مستمرا. ونتيجة لذلك، لا يكفي النظام الحالي للمناطق المحمية لحفظ جميع مكونات التنوع البيولوجي. وتتعرض مناطق الغابات المحمية لخطر التدهور بسبب طغيان الزراعة وزحف المستوطنات البشرية، وقطع الأشجار والأخشاب على نحو غير مستدام، والأنشطة غير المشروعة، والتعدين، وقنص الحيوانات، والصيد غير المشروع، وجمع النباتات والحيوانات، والحرائق، والتلوث، وتغير المناخ، والأنواع الغازية، والسياحة والاستجمام. وبالإضافة إلى ذلك، كثيرا ما تُخلف النزاعات العنيفة آثارا كبرى على المناطق المحمية وتؤدي إلى تدهور كبير في النظم الإيكولوجية الحرجية وتنوعها البيولوجي، ولا سيما قطعان الحيوانات. ويعزى سبب العديد من هذه التهديدات إلى التفاعل بين الحفظ ورفاه الإنسان، وهي مستعصية للغاية على الحل.

٣٤ - ويثير تواتر التهديدات داخل المناطق المحمية، المؤلف في معظم مناطق العالم، قلقا إزاء احتمال تعرض المناطق المحمية لمستويات من التدهور وفقدان تنوع الأنواع يُقلّل من حجمها، بدلا من خدمة هدفها أو الحفاظ على قيمتها. ففي العقد الأخير، أدى الصيد غير المشروع في الحدائق الوطنية ومحميات الأحياء البرية، فضلا عن الاتجار غير المشروع، إلى تعريض أنواع نادرة وقيمة من النباتات والحيوانات للخطر. ومن الأمثلة على هذا صيد غوريلا الجبال على نحو غير مشروع. ومع أنه تم اعتماد اتفاقات عالمية وإقليمية متعددة لمكافحة الممارسات غير

المشروعة والإجرامية^(٢٢)، فإن البحوث تبين أن عدة مناطق، ولا سيما أفريقيا، ما زالت تواجه تحديا كبيرا في حماية الموارد الطبيعية والأنواع المهددة بالانقراض.

٣٥ - ويشكل الأمن الغذائي وسبل عيش عدد كبير من سكان مناطق الغابات الحرجية المدارية شاغلا من الشواغل الكبرى، وذلك لأن العديد من قاطني الغابات أو المعتمدين عليها لا يملكون سوى القليل من المصادر البديلة للحصول على البروتين والدخل. ومن المؤسف أن العديد من السبل التي تُسلك في الصيد وتجارة الأحياء البرية، فضلا عن صلتها بالظروف الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية والبيئية، سبل غير مفهومة على نحو جيد ولا تُراعى على النحو السليم. ولذلك، فإن من الأساسي أن تعمل الحكومات الوطنية على تحسين ما تقدمه من دعم في مجال السياسات المتعلقة بتسوية مشاكل الحيازة وبوضع ما يكفي من التخطيط لأعمال البناء والرقابة عليها حول المناطق المحمية.

٣٦ - وتشير المعلومات المستمدة من التقارير المتعلقة بالاتفاقيات والاتفاقات المتصلة بالتنوع البيولوجي، ومن البحوث في هذا المجال، إلى أن بعض أنواع الغابات ممثلة بشكل متفاوت أو ناقصة التمثيل في مناطق الغابات المحمية، مثل الأراضي الرطبة، والغابات المدارية المعبلة/شبه المعبلة العريضة الأوراق، والغابات المعبلة المعتدلة العريضة الأوراق، والغابات المطيرة المدارية المنخفضة الدائمة الخضرة العريضة الأوراق^(٢٣). ولوحظ أيضا في عدة دراسات نقص ترابط المناطق المحمية^(٢٤). وعند استعراض أرقام الخريطة الحرجية العالمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة، يلاحظ أن أقل من ١٠ في المائة من مساحته ١٩ نوعا من أنواع الغابات الـ ٢٨ المحددة تتمتع بصبغة الغابات المحمية رسميا. وعلاوة على ذلك، تفيد ٢٠ منطقة من مناطق التنوع البيولوجي الحرجة

(٢٢) مثلا، على الصعيد العالمي، اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض. وعلى الصعيد الإقليمي، يوفر اتفاق لوساكا، الذي اعتمدته بلدان أفريقيا الشرقية الجنوبية في عام ١٩٩٤، منبرا لتلك البلدان للاتحاد ومكافحة الاتجار غير المشروع بالحيوانات والنباتات البرية.

(٢٣) انظر: "الاستعراض المستحق لبرنامج العمل الموسع المعني بالتنوع البيولوجي في الغابات" (UNEP/CBD/SBSTTA/13/3)؛ انظر: "Global Biodiversity Outlook 2"، المؤتمر المعني بالتنوع البيولوجي (مونتريال، ٢٠٠٦)؛ انظر: *Global Ecological Forest Classification and Forest Protected Area Gap Analysis* (UNEP/World Conservation Monitoring Centre (Freiburg University Press, Freiburg Germany, 2008).

(٢٤) انظر UNEP/CBD/SBSTTA/13/3.

ال ٣٤ التي حددتها منظمة الحفظ الدولية أن أقل من ١٠ في المائة من مساحتها تستفيد من الحماية^(٢٥).

٣٧ - ولذلك، ويهدف استغلال كامل إمكانات المناطق المحمية لأغراض الحفظ، فإن من الأساسي إيجاد منهجيات ومعايير لتقييم كفاية مناطق الغابات المحمية واتساقها وظروفها وفعاليتها وكفالة إدارتها على نحو مستدام من أجل تحقيق أهداف الحفظ المتعلقة بها. وقد وضعت المنظمات الدولية والوكالات الوطنية المسؤولة عن المناطق المحمية والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الحفظ طائفة من النهج والمنهجيات لتقييم فعالية إدارة المناطق المحمية.

٣٨ - وتجري تقييمات المناطق المحمية على درجات ومستويات مختلفة، تتراوح ما بين البحوث الموقعية التفصيلية والتقييمات الواسعة النطاق على المستوى النظامي^(٢٦). ويضع استعراض ذو صلة بالموضوع قائمة تضم أكثر من ٤٠ منهجية يجري تطبيقها على الصعيدين الوطني والعالمي^(٢٦). وتبرز هذه التقييمات الارتباط المباشر بين فعالية الإدارة والموارد المالية والبشرية. وبوجه خاص، تحقق مناطق الغابات المحمية الواقعة في بلدان يرتفع ترتيبها في دليل التنمية البشرية نتائج أعلى بحوالي الثلث في تقييمات المناطق المحمية مقارنة بمناطق الغابات المحمية الواقعة في بلدان ينخفض ترتيبها في الدليل^(٢٧). إلا أن هناك أوجه نقص كبيرة في فعالية الإدارة في عدد من المناطق المحمية الواقعة في البلدان المتقدمة النمو.

٣٩ - ومن القيود الخطيرة والتحديات الكبرى التي تواجه إنشاء المناطق المحمية وإدارتها بفعالية افتقار العديد من البلدان النامية إلى آليات مالية وضريبية كافية. وتفيد المنظمة الدولية للأخشاب المدارية بأن الإدارة المستدامة للغابات في العديد من مناطق بلدانها الأعضاء أقل ربحاً من الاستعمالات الأخرى للأراضي، وأن العديد من الغابات التي تدار حالياً في إطار

(٢٥) انظر *Global Ecological Forest Classification and Forest Protected Area Gap Analysis* UNEP/World Conservation Monitoring Centre (Freiburg University Press, Freiburg Germany, 2008) [التصنيف الإيكولوجي العالمي للغابات وتحليل فجوة مناطق الغابات المحمية].

(٢٦) انظر. "Management effectiveness evaluation in protected areas: a global study: supplementary Report No.1: Overview of approaches and methodologies", University of Queensland, Gatton, IUCN, World Commission on protected Areas, The Nature Conservancy (TNC), World Wide Fund For Nature (WWF) (Australia 2008) [تقييم فعالية الإدارة في المناطق المحمية: دراسة عالمية: التقرير التكميلي رقم ١: نظرة عامة للنهج والمنهجيات].

(٢٧) المرجع نفسه؛ انظر *International Tropical Timber Organization (ITTO), "Status of Tropical Forest Management 2005"*, ITTO Technical Series No.24 (Japan, 2006) [حالات إدارة الغابات المدارية، ٢٠٠٥].

مبادئ الإدارة المستدامة للغابات تحقق هذا عن طريق الدعم المالي والتقني الخارجي^(١٦). إلا أن الحاجة إلى المساعدة التقنية والمالية لا يُعبر عنها بما يكفي لتغطية تكاليف تنفيذ حفظ التنوع البيولوجي في الإدارة المستدامة للغابات. وعلاوة على ذلك، ما زالت مناطق الغابات المحمية في العديد من البلدان تعاني من نقص التمويل والموظفين. ويشكل الافتقار إلى الموظفين المدربين على وضع خطط الإدارة وتنفيذها جوانب سلبية إضافية.

٤٠ - ويتطلب تحديد غايات وأهداف وتدخلات المستقبل المتعلقة بالحفظ واستخدام التنوع البيولوجي على نحو مستدام توفير تمويل إضافي. ولتغطية تكاليف تنفيذ وإدارة نظم وطنية وإقليمية للمناطق المحمية بفعالية وعلى نحو مستدام، شجع مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في المقرر ٢٤/٨ الأطراف على إعداد خطط مالية تشمل مجموعة مختلفة من المصادر الوطنية والإقليمية والدولية. كما دعا مؤتمر الأطراف مرفق البيئة العالمية إلى دعم النظم الوطنية والإقليمية للمناطق المحمية. وقد ركز حوالي ٨٠ في المائة من مشاريع مرفق البيئة العالمية في حفاظاتها المتعلقة بالغابات على المناطق المحمية أساساً.

٤١ - ومنذ عام ١٩٩٣، لم يزد التمويل الدولي لحفظ التنوع البيولوجي إلا بنسبة ٣٨ في المائة. وقامت المنظمات غير الحكومية والحكومات والقطاع الخاص باستثمارات كبيرة من أجل تقليل الآثار السلبية على التنوع البيولوجي وحماية التنوع البيولوجي المعرض للخطر ومن أجل استخدام التنوع البيولوجي على نحو مستدام. كما قدمت حكومة ألمانيا، عن طريق مبادرة "شبكة الحياة" (Life Web)، دعماً مالياً كبيراً للمناطق المحمية^(٢٨).

٤٢ - وتساعد آليات السوق، في بعض البلدان، على حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام، مثلاً في إطار السياحة البيئية^(٢٩). وأصبحت الحوافز الضريبية، وحقوق الارتفاق، وبرامج تراخيص البناء القابلة للتداول والترتيبات التعاقدية أكثر شيوعاً وهي مفيدة في حفظ الأراضي وخدمات النظام الإيكولوجي في بعض البلدان. وفي إطار تدابير خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، والتي تجري حالياً مناقشتها في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، يمكن لمناطق الغابات المحمية أن تضطلع بدور كبير في الحد من إزالة الغابات على الصعيد الوطني. ومع تزايد التمويل المرصود لعزل الكربون، فإن من الممكن تحقيق زيادات محتملة من أجل تمويل الإدارة المستدامة للغابات مع التركيز بشكل أقوى على حفظ الغابات في البلدان النامية. وبالتالي،

(٢٨) www.cbd.int/lifeweb/background/

(٢٩) انظر: برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية (٢٠٠٥) (انظر

www.millenniumassessment.org).

يركز اهتمام متزايد على دعم المؤسسات والسياسات الرامية إلى تيسير تكيف الغابات والتنوع البيولوجي مع تغير المناخ وإلى المساعدة على تخفيف الآثار السلبية.

٤٣ - إلا أن التحديات ما زالت مطروحة. ومن الضروري مراعاة الآثار المحتملة على سبل العيش والحد من الفقر. وتتمثل الشواغل الرئيسية في معادلة خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية في توزيع المنافع بعدل، فضلا عن إشراك السكان الأصليين وقاطني الغابات واحترام حقوقهم. وبالتالي، فإن من الضروري أن تناقش بمزيد من التفصيل كيفية استفادة المجتمعات المحلية من منافع خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية والكيفية التي تعزز بها هذه المنافع مشاركة السكان الأصليين والتقليديين، فيما يتعلق بوضع وتنفيذ مشاريع وبرامج خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية. وتتناول اتفاقية التنوع البيولوجي هذه المسائل في مقرريها ١٠/٦ و ١٦/٧ المتعلقين بالمادة ٨ (ي) المتصلة بالمعارف التقليدية.

رابعاً - التطورات الناشئة في مجال حفظ الغابات وحمايتها والمتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات

٤٤ - بحلول نهاية القرن الحادي والعشرين، قد يصبح تغير المناخ وآثاره من بين المحركات السائدة على الصعيد العالمي لفقدان التنوع البيولوجي والتفاوتات في خدمات النظام الإيكولوجي^(١٢). وكما يرد في تقرير الأمين العام عن الغابات وتغير المناخ (E/CN.18/2009/4)، يُتوقع أن يكون لتغير المناخ تأثير سلبي على الغابات من خلال تغيير فيسيولوجيتها وهيكلها وتكوين وصحة أنواعها، بسبب التغيرات في درجة الحرارة وفي سقوط الأمطار. ونتيجة لمزيج من العوامل، ستتأثر بشكل خاص أنواع من الغابات ذات أهمية خاصة لحفظ التنوع البيولوجي أو أسباب المعيشة في الريف، مثل غابات المانغروف، والغابات المدارية، والغابات الشمالية. وستتطلب أنواع الغابات هذه اهتماما خاصا في التحليلات المقبلة للحماية والاستدامة البيئية.

٤٥ - ويشكل دائما انعدام إمكانية الحصول على غذاء كاف بسعر معقول عاملا رئيسيا كامنا وراء إزالة الغابات، حيث تتحول الغابات إلى أراض زراعية من أجل تلبية احتياجات الناس من الغذاء. ويمكن لزيادة أسعار الغذاء في السنوات الأخيرة وعدم توفر الغذاء للفقراء أن يفاقم من إزالة الغابات وتدهورها. وبالمثل، يمكن أيضا للأزمة المالية العالمية الحالية أن تهدد الغطاء الحرجي العالمي وكذلك كمية الموارد المالية التي تخصصها الحكومات لإدارة المستدامة للغابات. وهناك حاجة إلى دراسة الآثار الممكنة لهاتين الأزميتين على الإدارة المستدامة للغابات والأهداف العالمية المعنية بالغابات، فضلا عن سبل ووسائل تقليص هذه الآثار.

٤٦ - وتُجري عمليات متعددة في مجال السياسات، على صُعد مختلفة، مناقشة مكثفة لموضوع الوقود الأحيائي باعتباره مسألة سياسية عاجلة نظرا لدوره في أمن الطاقة وتغير المناخ على الصعيد العالمي، فضلا عن خيارات التنمية الريفية المستدامة. وتعد المحاصيل الزراعية حاليا مصدر الكتلة الأحيائية الأكثر شيوعا للاستخدام في الوقود الأحيائي. ولكن الدراسات تتوقع أن يُستخدم في إنتاج الوقود الأحيائي كمية أكبر من مواد سيلولوزات الخشب، وهي مواد أعلاف من الجيل الثاني، بما في ذلك الكتلة الأحيائية الخشبية (النباتات الخشبية والبقايا التي يخلفها القطاع الحرجي). وتمثل بالفعل بقايا الخشب التي تخلفها أعمال قطع الأشجار والمعالجة أكثر من نصف مجموع الكتلة الأحيائية المزالة من الغابات^(٣٠).

٤٧ - وتبين الآراء بشأن الفرص والمخاطر التي يشكلها الوقود الأحيائي. وبالإضافة إلى ذلك، يتزايد وضوح المصالح المتعارضة بين الطلب المتنامي على الأخشاب - نتيجة لتشجيع استعمال الطاقة من الموارد المتجددة - وتدابير حماية التنوع البيولوجي. وتمثل العوامل الرئيسية المحددة لآثار الوقود الأحيائي على البيئة والتنوع البيولوجي في أنواع الأراضي المستخدمة لإنتاج مواد التلقيم الخاصة بالوقود الأحيائي، وممارسات الإنتاج المتبعة، بما في ذلك نوع النبات المستخدم^(٣١). ونتيجة لعوامل مختلفة، قد يتباين بقدر كبير توازن غاز الدفيئة، والطاقة الناتجة، والآثار البيئية للوقود الأحيائي^(٣٢).

٤٨ - وعلى الرغم من التوقعات السلبية، تشير الدراسات الحديثة لسياسات البيئة والطاقة إلى توقع حدوث زيادة كبيرة في الطلب على الوقود الأحيائي بحلول عام ٢٠٣٠، وذلك في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء. ويمكن لهذه الزيادة في الطلب على الوقود الأحيائي أن تسفر عن تغييرات في إدارة الغابات. وبدأت بلدان عدة في وضع تدابير للأجلين القصير والمتوسط من أجل معالجة هذه الحالة. ويشكل الحد من المخاطر وإدارتها، مع تقاسم الفرص في نفس الوقت، تحديا صعبا. ولقطاع الغابات دور بالغ الأهمية يتعين أن يؤديه في استخدام الإدارة المستدامة للغابات من أجل تحقيق التوازن بين غايات إنتاج الطاقة الأحيائية وأهداف حفظ الغابات. ومن أجل تنمية كامل إمكانات الوقود الأحيائي، يتعين إدارة نموه بأسلوب مستدام من أجل الوفاء بالمتطلبات المتعلقة بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

(٣٠) انظر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، "الغابات والطاقة: المسائل الأساسية"، ورقة خاصة بالأحراج رقم ١٥٤ (منظمة الأغذية والزراعة، روما، ٢٠٠٨).

(٣١) انظر [الوقود الأحيائي المستدام: الآفاق والتحديات]؛ RS؛ Sustainable biofuels: prospects and challenges, Policy document 01/08, The royal Society (London, 2008) A. Dufey, "Biofuels production, trade and sustainable development: emerging issues" إنتاج الوقود الحيوي وتجارته وتنميته المستدامة: قضايا ناشئة.

للاستدامة، ولا سيما أهداف الأمن الغذائي والإدارة المستدامة للغابات. وفي هذا الصدد، ثمة حاجة إلى وضع معايير استدامة لإنتاج الوقود الأحيائي. وفضلاً عن ذلك، يتعين تعزيز التنسيق والتعاون بين القطاعات بقدر كبير، ولا سيما قطاعي الزراعة والحراجة.

خامساً - التعاون الشامل لعدة قطاعات من أجل الوفاء بالالتزامات المتعلقة بالغابات والتنوع البيولوجي

النُهُج الشاملة لعدة قطاعات والأهداف الإنمائية للألفية

٤٩ - يتقاطع العديد من المسائل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المعقدة الشاملة لعدة قطاعات مع موضوع الغابات. وبناء على ذلك، تعد كيفية إدارة الغابات وحفظها وتنميتها مسألة محورية للتنمية المستدامة، بما في ذلك تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، وبخاصة فيما يتعلق بالقضاء على الفقر والاستدامة البيئية. وهناك العديد من أوجه التلاحم الممكنة بين مختلف الأهداف والغايات المتفق عليها دولياً والمتعلقة بالغابات والتنوع البيولوجي واستدامة البيئة وتنميتها. وفيما يتعلق بالغابات، يحظى منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات بالقدرة دون غيره على مواجهة تلك التحديات المتشابكة والمسائل الجامعة ذات الصلة.

٥٠ - وكانت المناسبة الرفيعة المستوى بشأن الأهداف الإنمائية للألفية والتي عُقدت في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ قد جمعت قادة العالم معاً من أجل مناقشة الالتزامات القائمة والجديدة وتحويلها إلى إجراءات حاسمة حسنة التوقيت بهدف كفالة أن تتمكن جميع البلدان من تحقيق تلك الأهداف. ووجهت تلك المناسبة رسالة قوية، كما أعلنت عن التزامات جديدة^(٣٢) قطعتها دول أعضاء في الأمم المتحدة، ومجموعات دول، وشركاء من المجتمع المدني، بما في ذلك القطاع الخاص والمُحسنون، من أجل تحقيق تلك الأهداف. وهناك عدد من تلك الالتزامات يخص الغابات والشؤون المرتبطة بها. فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بالهدف ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية والخاص بإقامة شراكة عالمية من أجل التنمية، أعلنت فنلندا زيادة في تمويل الحراجة المستدامة باعتبار ذلك جزءاً من تعاونها الإنمائي. وفيما يخص الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية والمتعلق بكفالة الاستدامة البيئية، أعلنت النرويج تخصيص ٣٥ مليون دولار من أجل تمويل المرحلة الأولى من برنامج الأمم المتحدة لخفض

(٣٢) انظر <http://www.un.org/millenniumgoals/2008highlevel/commitments.shtml>

الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها البالغة قيمته ٦٠٠ مليون دولار^(٣٣). وتعهدت النرويج أيضا بالمساهمة بمبلغ يصل إلى بليون دولار من أجل الحد من إزالة الغابات في منطقة نهر الأمازون. وأعلن مرفق البيئة العالمية كذلك عن برنامج استراتيجي لغربي أفريقيا تفوق قيمته ١٠٠ مليون دولار من أجل معالجة قضايا الطاقة والتنوع البيولوجي والملوثات العضوية الثابتة.

زيادة التعاون مع العمليات والمنظمات غير الحكومية المعنية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي

٥١- تدرك مجالس إدارة الاتفاقات والمنظمات والعمليات البيئية المتعددة الأطراف الحاجة إلى درجة أفضل من التنسيق والتعاون. ويدعو عدد من الإعلانات والقرارات والمقررات الصادرة عن الأمم المتحدة إلى التنسيق والتعاون الوثيق والاستفادة من أوجه التلاحم، فيما بين العمليات ذات الصلة، بما فيها منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والشراكة التعاونية في مجال الغابات.

٥٢- ونظرا للتطورات السياسية العالمية المختلفة، اكتسب تعهد الروابط مع العمليات الأخرى على الصعيدين العالمي والإقليمي وإعادة تنشيط تلك الروابط أهمية أكبر لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وتناول قرار المنتدى ٤/٣ المعني بتعزيز التعاون والتنسيق الشامل لعدة قطاعات فيما يتعلق بالسياسات والبرامج عددا من الجوانب المتعلقة بالعمل التعاوني مع المؤسسات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات والمؤسسات وهيئات الصكوك الدولية والإقليمية ذات العلاقة، وذلك من أجل تحسين تبادل المعلومات والتعاون في المجالات التي تحظى باهتمام مشترك.

٥٣- وهناك عدة مجموعات على الصعيد العالمي تدعم حفظ التنوع البيولوجي في الغابات. فقد أنشئت الشراكة التعاونية في مجال الغابات عام ٢٠٠١، وهي هيئة تعاونية تطوعية مؤلفة من ١٤ منظمة ومؤسسة وأمانة اتفاقية دولية ذات صلة بمجال الغابات، وتدعم عمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات من خلال النهوض بالتعاون والتنسيق في المسائل الحرجية التي تعزز إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة. وهناك فريق

(٣٣) يهدف برنامج الأمم المتحدة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها إلى مساعدة البلدان النامية على وضع استراتيجيات وطنية لذلك الغرض، ورصد الغطاء الحرجي ومخزونات الكربون، وبناء القدرات، وتنفيذ مشاريع نموذجية لإدارة الغابات. بما يحافظ على خدمات الغابات فيما يخص النظام الإيكولوجي ويحقق أقصى قدر من مخزونات الكربون، مع القيام في الوقت نفسه بتحقيق فوائد لصالح المجتمعات المحلية وأسباب المعيشة.

الاتصال المعني بالتنوع البيولوجي الذي أنشئ عام ٢٠٠٤، ويتألف من رؤساء أمانات الاتفاقات الستة المتعلقة بالتنوع البيولوجي^(٣٤)، ويركز عمله على تجميع لدراسات حالات إفرادية، وخطط عمل مشتركة للهيئات المنشأة باتفاقيات، ومؤشرات لتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق هدف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠. ويتألف فريق الاتصال المشترك لاتفاقيات ريو من أمانات الهيئات العلمية الفرعية لاتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ ومسؤولي تلك الهيئات. وبينما يقوم الفريق بزيادة التنسيق فيما بين الاتفاقيات الثلاث، فإنه يعمل على تحسين تبادل المعلومات واستكشاف فرص الأنشطة التي تحقق التلاحم.

٥٤ - وعلي الصعيدين العالمي والإقليمي، يضطلع عدد من المنظمات غير الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني بدور مفيد في توعية الجمهور بحفظ الغابات وحمايتها. كما تضطلع بعض المؤسسات الوطنية من المنظمات غير الحكومية ومنظمات الشعوب الأصلية بأنشطة مماثلة على الصعيد المحلي. وبصرف النظر عن التطورات، فإن زيادة برامج توعية الجمهور والتثقيف والاتصال تتفاوت في عدة بلدان. ولا يزال توفير الموارد البشرية والمالية يشكل حاجزا أمام الاضطلاع بعمل فعال.

٥٥ - وحيث يعد توافر المعلومات مهما للمجتمع، بدأ العديد من الحكومات والمنظمات الخاصة في تشجيع وضع أنشطة للتوعية من أجل تحسين الاتصال وتثقيف الجمهور، وذلك لتحقيق أهداف الاتفاقيات البيئية، والتنمية المستدامة، والإدارة المستدامة للغابات. ويمكن استكشاف تلك التطورات بقدر أكبر من ناحية عمل المنتدى من أجل المساعدة في الترويج للسنة الدولية للغابات في عام ٢٠١١ والاحتفال بها.

التعاون والتضافر فيما بين الأمانات

٥٦ - تتناول عدة مقررات لاتفاقية التنوع البيولوجي والمنتدى تعزيز أوجه التلاحم وتوطيد التعاون. وفي هذا السياق، دعا آخر مقررات مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، وهو المقرر ٥/٤ المتعلق بالتنوع البيولوجي للغابات، إلى زيادة التنسيق والمبادرات فيما بين القطاعات وعلى الصُّعد كافة. وجرت الإشارة بوجه خاص إلى تيسير التنفيذ المنسق لبرنامج

(٣٤) اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الإتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض، واتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها موئلا للطيور المائية (اتفاقية رامسار)، واتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة، واتفاقية التراث العالمي، والمعاهدة الدولية لتسخير الموارد الوراثية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة.

العمل في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي وعمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات على السواء، بما في ذلك الصك المعني بالغابات، من أجل تحقيق غاية عام ٢٠١٠ المتعلقة بالتنوع البيولوجي والأهداف العالمية الأربعة المعنية بالغابات. كما يطلب المقرر المذكور في الفقرة ٣ (د) منه، إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي أن يستكشف، مع مدير أمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، فرص وضع خطة عمل ذات أنشطة مشتركة بين أمانتي الاتفاقية والمنتدى.

٥٧ - ووردت آراء محدودة من البلدان بشأن العناصر الممكنة الضرورية للنهوض بالتعاون بين الأمانتين. ومن بين البلدان التي قدمت ردوداً، أعرب بعضها عن دعمه لتحسين التعاون، على نحو ما دعا إليه مقرر مؤتمر الأطراف ٥/٤، مع مراعاة اشتراك منظمات أخرى، ولا سيما أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات. كما يمكن للمنتدى، في معرض تناوله لذلك الموضوع، أن يقدم مقترحات عن أفضل سبل تعزيز التعاون في مجال حفظ التنوع البيولوجي للغابات، ولا سيما من خلال الصك المعني بالغابات. فعلى سبيل المثال، هناك إمكانية كبيرة لتعزيز وتوطيد تفهم الجمهور لأهمية الغابات وإدارتها المستدامة وما تقدمانه من فوائد، وذلك عن طريق برامج توعية الجمهور وتثقيفه. وهناك أنشطة مشتركة ممكنة بين قطاعي الغابات والبيئة تستحق الدراسة من أجل المساعدة في التوعية وتعزيز الاتصال بشأن السنة الدولية للتنوع البيولوجي في ٢٠١٠ والسنة الدولية للغابات في ٢٠١١.

البرامج الوطنية للغابات والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي

٥٨ - كما جرى التشجيع على زيادة فرص التعاون والاتصال القطاعي على الصعيد الوطني، بالجمع بين الحكومات والجهات المانحة والمجتمع المدني والقطاع الخاص كشركاء في إنجاز الحفظ والإدارة على نحو فعال. ويمكن أن تتيح المبادرات الوطنية المتعلقة بجمع المعلومات عن الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك التنوع البيولوجي للغابات، فرصة لتحسين الاتصال وتعزيز أوجه التآزر بين السياسات القطاعية. وستكون أيضاً زيادة مساهمة الجهات المعنية ومشاركتها وشفافيتها أمراً أساسياً لتعزيز جهود الاتصال الوطنية. وتساهم مشاركة الجهات المعنية في عملية صنع القرارات لأنها تتيح تحقيق فهم أفضل للآثار وأوجه الضعف، وتوزيع التكاليف والمنافع المرتبطة بالمقايضات، وتحديد نطاق أوسع لخيارات التصدي. ويمكن أن تؤدي مشاركة الجهات المعنية وشفافية عملية صنع القرارات إلى زيادة المساءلة والحد من الفساد.

٥٩ - ومن الضروري أيضاً إقامة صلات واضحة مع الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، والاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر، والاستراتيجيات الوطنية للحد من تغير

المناخ والتكيف، والاتصالات الوطنية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، وذلك من أجل نجاح تنفيذ البرامج الوطنية للغابات والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي. وفي حالة العديد من البلدان النامية، تكون حظوظ نجاح أنشطة الإدارة المستدامة للغابات المتعلقة بحفظ الغابات والمناطق الحرجية المحمية أكبر إذا أُدرجت هذه الأنشطة في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية أو في استراتيجيات الحد من الفقر. ومن جهة، يمكن لورقات استراتيجية الحد من الفقر أن تشجع على زيادة التوعية بدور القطاع الحرجي في القضاء على الفقر، ومن جهة أخرى، يمكن أن تكون الخطط الإنمائية أكثر فعالية عندما تراعي ممارسات الإدارة المستدامة للغابات.

٦٠ - وفي هذا الصدد، يمكن الاستفادة من إمكانيات الصك الحرجي في تعزيز التدابير العملية المتخذة على الصعيد الوطني لدمج الغابات بشكل أوثق مع السياسات الأخرى. وتعزيز التنسيق بين مراكز التنسيق الوطنية التابعة للمنتدى ومراكز التنسيق التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وكذلك المنظمات الأخرى المنتسبة إلى الشراكة التعاونية في مجال الغابات، يمكن أن يكفل اتساق الإجراءات مع الإجراءات المقررة في الصك والأهداف العالمية المتعلقة بالغابات.

سادسا - استنتاجات

٦١ - توفر الغابات، التي تمثل حوالي ٣٠ في المائة من اليابسة، طائفة واسعة من الخدمات والمنافع البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وتساهم الغابات في سبل معيشة ١,٦ بليون شخص. ويعيش حوالي ٦٠ مليون شخص، يكونون مجتمعات الشعوب الأصلية في المقام الأول، داخل الغابات، ويعتمد ٣٥٠ مليون شخص آخر اعتمادا كبيرا على الغابات. ومن خلال توفير المنتجات الحرجية والمنافع المتعددة التي تقدمها الغابات، مثل حماية مستجمعات المياه، والتحكم في تغير المناخ العالمي، وتوليد الدخل، والمزايا الصحية، والاستجمام، وحماية القيم الثقافية والروحية، فضلا عن توفير الموئل لعدد من النباتات والحيوانات، يستفيد جميع السكان بدرجات مختلفة من الغابات.

٦٢ - وقد ارتفعت الأهمية السياسية التي تكتسبها الغابات المخصصة لأغراض الحفظ في العديد من البلدان. وعلاوة على ذلك، يُعترف بحفظ التنوع البيولوجي في الغابات على نطاق واسع كهدف من الأهداف المهمة للإدارة المستدامة للغابات. وقد خُصص أكثر من ١١ في المائة من مجموع المناطق الحرجية على صعيد العالم لحفظ التنوع البيولوجي في المقام الأول.

٦٣ - ورغم التقدم المحرز في النهوض بالإدارة المستدامة لجميع أنواع الغابات، ما زالت إزالة الغابات وفقدان التنوع البيولوجي شاغلا من الشواغل الخطيرة في العديد من البلدان، ولا سيما البلدان النامية. وما زال عدد من الضغوط، بما في ذلك الآثار السلبية الناجمة عن تغير المناخ، والكوارث الطبيعية، وحرائق الغابات، والتلوث الجوي، والاستخدام غير المستدام للغابات لأغراض الاستجمام، وتجزئة الغابات، والأنواع الغازية الغريبة، وتحويل الغابات إلى مناطق زراعية، واستخدام موارد مالية وتقنية غير فعالة لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات، يهدد التنوع البيولوجي للغابات في العالم، وبالتالي يحد من النطاق الكامل لخدمات وبيع النظام الإيكولوجي التي تستطيع الغابات ذات التنوع البيولوجي توفيرها.

٦٤ - وبلاستناد إلى مقترحات العمل التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات والقرارات التي اتخذها المنتدى، اعتمدت الدول الأعضاء الصك الحرجي والأهداف العالمية المتعلقة بالغابات لتعزيز الإجراءات المتخذة بشأن عدد من مكونات الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك حفظ الغابات والمناطق الحرجية المحمية على جميع المستويات. وقد زاد على مر السنين الاعتراف بالمناطق الحرجية المحمية بوصفها وسيلة مهمة في الإدارة المستدامة للغابات لضمان حفظ التنوع البيولوجي في مواقع معينة.

٦٥ - ولحماية الغابات باستمرار، من الضروري توفير نهج وتقييمات إدارية فعالة سعيًا إلى تحقيق أهداف الحفظ. وتلزم خيارات مؤسسية وتدابير محسنة في مجال السياسات من أجل تعزيز تقاسم تكاليف ومنافع المناطق المحمية بتراهة وإنصاف على جميع المستويات. إلا أن تحديد منطقة حرجية كم منطقة محمية لا يكفي لكفالة فعالية الحفظ. ولذلك، تكتسي إدارة المناطق المحمية بفعالية أهمية حيوية لجهود الحفظ.

٦٦ - وقد وضعت المنظمات الدولية والوكالات الوطنية المسؤولة عن حماية الغابات والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الحفظ طائفة من النهج والمنهجيات لتقييم فعالية إدارة المناطق المحمية. ومع ذلك، ما زال من الضروري كفالة تبادل منهجيات التقييم هذه وما يتصل بها من تطورات على نحو كاف. ومن الضروري تعزيز قدرة العديد من البلدان على إجراء التحليلات، والإبلاغ عن النتائج، والمساعدة في تحسين المبادرات المتعلقة بالسياسات. وستتطلب أنواع الغابات المهمة لحفظ التنوع البيولوجي، مثل الغابات الغيمية الجبلية المدارية، وغابات المنغروف، والغابات الشاطئية، عناية خاصة في التحليلات المقبلة المتعلقة بالحماية.

٦٧ - وتتطلب المسائل الناشئة المتعلقة بالغابات، من قبيل تغير المناخ والوقود الأحفائي مزيدا من المناقشة عند تناول حفظ التنوع البيولوجي للغابات. فمثلا، يمكن للأوساط المعنية بالغابات أن تساهم بشكل كبير في وضع وتنفيذ حلول ممكنة لتغير المناخ مثل خطط خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية. ومن الضروري وضع ما يناسب من سياسات التنمية المستدامة والإدارة المستدامة للغابات لتفادي الآثار السلبية الناجمة عن تغير المناخ ولتعزيز التعاون والتنسيق القطاعي سعيا إلى الوفاء بالالتزامات المتصلة بالغابات والتنوع البيولوجي.

٦٨ - وفيما يتعلق بالعديد من البلدان النامية، فإن حظوظ نجاح أنشطة الإدارة المستدامة للغابات المتعلقة بحفظ الغابات والمناطق الحرجية المحمية تصبح أكبر إذا أُدرجت هذه الأنشطة في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية أو استراتيجيات الحد من الفقر أو غيرها من السياسات أو الخطط القطاعية ذات الصلة بالموضوع، مثل إدارة تغير المناخ وإدارة مقاسم المياه من بين أمور أخرى.

٦٩ - وتتيح السنة الدولية للتنوع البيولوجي في عام ٢٠١٠ والسنة الدولية للغابات في عام ٢٠١١ فرصة ممتازة للتعاون بين قطاع الغابات وقطاع البيئة في التوعية بالإدارة المستدامة للغابات وحفظ التنوع البيولوجي للغابات.

٧٠ - ويشكل تحقيق الأهداف الإنمائية العالمية، وكذلك تنفيذ الصك الحرجي، تحديا من التحديات الكبرى التي تتطلب من البلدان والمنظمات الحكومية الدولية والجهات المعنية أن تتعاون على تنفيذ إطار مشترك والتوعية بأهمية ما تقدمه الغابات من منافع ومساهمات. وستزيد باستمرار أهمية تعزيز الاتصال وتثقيف الجمهور في هذا الصدد، ولا سيما في مجال الترويج للسنة الدولية للغابات والاحتفال بها.